

دور النقود في التوثيق للعلاقة بين آل قحطبة بن شبيب الطائي بالخلافة العباسية  
( 159-136 هـ / 776-755 م )

The Role of Coinage in Documenting the Relationship between the Qahtaba ibn  
Shabīb al-Tā'ī Family and the Abbasid Caliphate (151-2 / 768 - 159/776).

شريف يحيى محمود

كلية الآداب- جامعة بورسعيد

[Sheriff.yehia@arts.psu.edu.eg](mailto:Sheriff.yehia@arts.psu.edu.eg)

الملخص:

يُعدّ آل قحطبة بن شبيب الطائي من أبرز الأسر العربية التي لعبت دورًا محوريًا وبارزًا في قيام الدولة العباسية وتثبيت أركانها منذ بدايات الدعوة في خراسان. فقد أسهموا بجهودهم العسكرية والسياسية الهامة في نقل الدعوة من مرحلتها السرية إلى العلنية، ثم في تمكين العباسيين من السيطرة الكاملة على مقاليد الحكم بعد القضاء على الدولة الأموية سنة 132 هـ / 750 م، كما واصل أفراد الأسرة دعم الخلافة العباسية خلال المراحل اللاحقة، مما يعكس عمق مكانتهم وأهمية دورهم الفاعل والمستمر في تعزيز الاستقرار السياسي والعسكري والاجتماعي للدولة الناشئة بشكل واضح ومؤثر. وتتجلى أهمية النقود في هذا البحث بوصفها مصدرًا وثائقيًا ماديًا وواضحًا يسد الثغرات التي أغفلتها المصادر التاريخية، إذ تكشف النقوش والعبارات على المسكوكات عن طبيعة العلاقات والتحالفات السياسية والاجتماعية والدينية في تلك الحقبة المهمة والمميزة. ومن ثم، يهدف البحث إلى توثيق العلاقة بين آل قحطبة والخلافة العباسية من خلال دراسة وتحليل النقود بدقة، واستنتاج الدلالات التاريخية المهمة التي تعكس دور الأسرة الفاعل والمهم جدًا في تأسيس الدولة العباسية..

الكلمات المفتاحية: قحطبة- الحسن -حميد – أرمينية- أران- فلس- المهدي

Abstract

The Qahtaba ibn Shabib al-Tai family is considered one of the most prominent Arab families that played a pivotal and significant role in the establishment of the Abbasid state and the consolidation of its foundations since the early stages of the movement in Khorasan. They contributed through their important military and political efforts in transferring the movement from its secret phase to the public stage, and subsequently in enabling the Abbasids to gain full control over the reins of power after the overthrow of the Umayyad state in 132 AH / 750 A.D. Members of the family continued to support the Abbasid Caliphate in the subsequent stages, reflecting the depth of their status and the importance of their active and sustained role in strengthening the political, military, and social stability of the emerging state in a clear and influential manner. The importance of coins in this study is evident as a tangible and documentary source that fills the gaps overlooked by historical sources, as the inscriptions and phrases on the coinage reveal the nature of political, social, and religious relationships and alliances during this important and distinctive period. Therefore, the study aims to document the relationship between the Qahtaba family and the Abbasid Caliphate through the careful study and analysis of coins, deriving significant historical indications that reflect the family's crucial and highly influential role in founding the Abbasid state.

**Keywords:** Qahtaba- Al Hassan- Humayd- Arminiya – Aran- fals- al-Mahdi

المقدمة

وينتسب آل قحطبة إلى قحطبة بن شبيب الطائي<sup>1</sup>، الذي اختلفت المصادر التاريخية في تحديد نسبه فبينما ذكر البلاذري وابن حزم الأندلسي، أنه قحطبة بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس بن اكلب بن سعد بن عمرو بن الصامت ( واسمه أيضاً عمرو) بن غنم بن مالك بن سعد بن نبيان بن عمرو بن الغوث بن طيء بن أدد<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> قحطبة بن شبيب الطائي: قائد شجاع ، من ذوي الرأي والشأن . صحب أبا مسلم الخراساني ، وناصره في إقامة الدعوة العباسية بخراسان . وكان أحد النقباء الأثني عشر الذين اختارهم محمد بن علي ، ممن استجاب له في خراسان 103 هـ ، وقاد جيوش أبي مسلم، وكان مظفراً في جميع وقائع، غرق في الفرات علي أثر وقعة له مع ابن هبيرة أنظر:خير الدين

يذكر البلاذري: في موضع آخر أنه قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس بن أكلب بن سعد بن عمرو بن الصامت بن غنم بن مالك بن سعد بن نبيان – وهو أسودان – بن عمرو بن الغوث بن طيء<sup>3</sup>.

أما السمعاني فقد أشار إلى أنه أبو عبد الحميد قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس بن قيس بن أنهب بن سعد بن عمرو وهو الصامت بن تميم بن مالك بن سعد بن أسود بن عمرو بن طيء الطائي الشير نخشيري، ويشير أيضاً في موضع آخر أن قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن قيس<sup>4</sup>.

أما أبين عساكر فذكر أنه قحطبة بن شبيب بن خالد بن معدان بن شمس بن خالد قيس بن أكلب بن سعد بن عمرو بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان بن ثعل بن عمرو بن غوث بن طيء أبو عبد الحميد الطائي المروزي<sup>5</sup>.

### علاقة آل قحطبة بالخلافة العباسية:

ترجع علاقة آل قحطبة بن شبيب الطائي ببني العباس إلى عام (100 هـ / 717م) عندما أرسل محمد بن علي بن عبد الله بن العباس من مدينة الشراة<sup>6</sup> مجموعة من الدعاة لنشر الدعوة العباسية في خراسان، وكان قحطبة بن شبيب وولديه حميد والحسن من أوائل المستجيبين لهذه الدعوة وفي وقت مبكر، وكان لاستجابتهم الأثر الكبير في انتشار الدعوة العباسية في خراسان وقد بدأت علاقة قحطبة وولديه حميد والحسن تتوثق ببني العباس عندما تم اختيار قحطبة بن شبيب من قبل محمد بن علي العباسي، ليكون احد النقباء الأثني عشر المسؤولين عن تنظيم الدعوة في خراسان، لما عرف عنه من راحة الرأي وحسن التدبير والجاه، واختيار ولديه حميد والحسن من ضمن الدعاة العباسيين ومن نظراء النقباء الأثني عشر، ولكثرة تردد قحطبة بن شبيب مع بعض دعاة بني العباس على محمد بن علي العباسي والتقاءهم به في مواسم الحج لاطلاعه على أهم مستجدات الدعوة العباسية ولتسليمه أموال الخمس والكسوة المرسله إليه من إتباعه في خراسان توثقت علاقته أكثر فأكثر بمحمد بن علي العباسي، وكما كان لقحطبة بن شبيب الطائي علاقة وثيقة ومكانة مرموقة عند بني العباس حيث كان يقارن بابي مسلم الخراساني<sup>7</sup>، كان لولديه حميد والحسن المكانة ذاتها لإخلاصهما وولائهما المطلق لهم مما عزز العلاقة فيما بينهما وبين خلفاء بني العباس، وهذا ما أكدته الروايات التاريخية حينما أشارت إلى أن غيلان بن عبد الله الخزاعي عندما قدم على أبي العباس السفاح موفداً من الحسين بن قحطبة وهو محاصر لابن هبيرة في واسط، ليخبره عن قدوم أبي نصر مالك بن الهيثم من سجستان مدداً للحسن بن قحطبة، سأله السفاح عن حاجته، فقال له ، من علنا برجل من أهل بيتك، ليتولى قيادة الجيوش العباسية المحاصرة لابن هبيرة في واسط، فقال له السفاح: " أوليس عنكم رجل من أهل بيتي الحسن بن قحطبة؟ " وهذا دليل على ما كان يتمتع به آل قحطبة من مكانة سامية

الزركلي : الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، جزء5، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، مايو2002م، ص191.

<sup>2</sup> البلاذري : (الإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري،ت:279هـ/892م ) انساب الأشراف، حققه وقدم له أ.د سهيل زكار – د. رياض الزركلي، ج9، ط1، دار الفكر بيروت، 1417هـ/1996م، ص314، ابن حزم الأندلسي: لأبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم، 384-456هـ) جمهرة انساب العرب، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، ط5، دار المعارف، القاهرة، 1982م، 403-404.

<sup>3</sup> البلاذري: انساب الأشراف، ج4، ص179.

<sup>4</sup> السمعاني : للأمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي،(ت562هـ/1166م)الأنساب، تقديم وتعليق عبد الله عمر الباروجي، ج3، ط1، دار الجنان، بيروت، 1408هـ/1988م، ص509.

<sup>5</sup> ابن عساكر: ( الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي،ت499-571هـ/ 1106-1175م) تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، ج49، ط1، دار افكر للطباعة والنشر،بيروت، لبنان، 1417هـ/1997م، ص297، طاهر، رباب جبار: آل قحطبة ودورهم العسكري والإداري في الدولة العباسية، مجلة أبحاث ميسان، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة، العدد الثامن عشر، 2013م، صص 1-5

<sup>6</sup> الشراة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة رسول الله صلي الله عليه وسلم، للمزيد أنظر: الحموي: معجم البلدان، مجلد3، ص332.

<sup>7</sup> أبو مسلم الخراساني : عبد الرحمن بن مسلم ولد عام (100 هـ / 717م ) ، في ماه البصرة قرب اصهان ، أنصل بإبراهيم الأمام فأرسله داعية إلى خراسان حيث قام بأمر الدعوة العباسية هناك وكان من كبار قادة الجيش العباسي الذي ساهم في إنجاح الدعوة وقيام دولة بني العباس ، قتله ابو جعفر المنصور عام ( 137 هـ / 754م ) . ابن خلكان : وفيات الأعيان / 3 / 145 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ج6/277.

عند بني العباس<sup>8</sup>، وما أكده كذلك الجاحظ حينما أشار إلى إقدام حميد بن قحطبة على تسليم احد أبناء عمومته وهو عبد الحميد بن ربعي بن معدان الطائي إلى أبي جعفر المنصور، حينما القي القبض عليه لاشتراكه في ثورة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ضد المنصور، فما كان من المنصور إلا أن عفا عنه إكراماً لآل قحطبة قائلاً له : " لست أقتل أحداً من آل قحطبة، بل أهب مسينهم لمحسنهم وغادرهم لوفيقهم"<sup>9</sup>.

كما ذكر ابن عبد ربه أن الحسن بن قحطبة كان من القادة المقربين إلى الخليفة العباسي محمد المهدي الذي اعتمد عليه في التصدي للأخطار الخارجية المتمثلة بالروم البيزنطيين<sup>10</sup>.

كذلك أشارت الروايات التاريخية إلى العلاقة الوثيقة فيما بين آل قحطبة وهارون الرشيد الذي أوصي أثناء مرضه في خراسان إذا ما وافته المنية أن يدفن في دار حميد بن قحطبة الواقعة في منطقة سناباد<sup>11</sup> من أرض طوس<sup>12</sup> ذاتها التي دفن فيها الإمام علي بن موسى الرضا عام (203هـ / 818م)<sup>13</sup>.

### الدور الإداري لآل قحطبة:-

نظراً للمؤهلات العسكرية والإدارية التي كان يتمتع بها أبناء قحطبة بن شبيب الطائي، ولولائهم المطلق للخلفاء العباسيين ولتفقه الخلفاء بهم واعتمادهم عليهم فقد اسندوا لهم العديد من المناصب الإدارية وخاصة إدارة الولايات ومنها :-

فقد اسند الخليفة العباسي أبو السفاح عام 134هـ/751م ولاية الجزيرة إلى الحسن بن قحطبة، ولخطورة الموقف في أرمينية واضطراب الأوضاع بها بعد عزله من ولاية الجزيرة<sup>14</sup>.

كما اسند الخليفة المنصور ولاية أرمينية مرة أخرى إلى الحسن بعد عزل وإلها يزيد بن اسيد 137هـ/754م<sup>15</sup>.

وولي الخليفة أبو جعفر المنصور حميد بن قحطبة عدة ولايات منها الجزيرة في عام 137هـ/754م، ومصر عام 142هـ/759م، بعد أن عزل وإلها نوفل بن محمد بن الفرات، وجمع له صلاتها وخراجها معا وأرسله في عشرين ألف مقاتل، إلا أنه عزل عن ولاية مصر عام 143هـ/760م<sup>16</sup>، بسبب وشاية وصلت عنه إلى المنصور من أنه غيب علي بن محمد النفس الزكية بن عبد الله العلوي، الذي توجه مصر داعياً لأبيه فيها، ومن الملاحظ أن هذه الوشاية لم تؤثر على مكانة حميد بن قحطبة عند الخليفة المنصور الذي ما أن وصل إليه حميد بن قحطبة وهو في بغداد حتى استقبله وأكرمه، وجعله من جملة قادته الذين تولوا قيادة الجيوش العباسية المتصدية للأخطار الخارجية، ومن ثم أسند إليه ولاية خراسان عام 151هـ/768م، التي استمر فيها حتى وفاته عام 159هـ/776م<sup>17</sup>.

<sup>8</sup> الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص362؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج5، ص439.

<sup>9</sup> الجاحظ: ( أبو عثمان عمر بن بحر، ت255هـ/868م): البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، ط2، ج3، بيروت، لبنان، 2003م، ص230.

<sup>10</sup> ابن عبد ربه( أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، ت327هـ/938م)، العقد الفريد، تحقيق وتعليق بركات يوسف هبود، ج6، دار الأرقم للطباعة والنشر، بيروت، 1999م، ص142.

<sup>11</sup> سناباد: قرية بطوس، بها قبر الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، وبينها وبين طوس ميل للمزيد أنظر الحموي: معجم البلدان ج3، ص259.

<sup>12</sup> طوس: إحدى وثمانون درجة، وعرضها سبع وثلاثون، وهي في الأقليم الرابع، مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ للمزيد أنظر: أنظر الحموي: (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله، ت626هـ/1228م) معجم

البلدان، ج4، دار صادر بيروت، لبنان، 2007م، ص48.

<sup>13</sup> طاهر، رباب جبار: آل قحطبة ودروهم العسكري والإداري، ص93.

<sup>14</sup> اليعقوبي: تاريخ، ج2، ص358.

<sup>15</sup> البلاذري: فتوح البلدان، ص212.

<sup>16</sup> الكندي: الولاية والقضاة، ص110-111.

<sup>17</sup> الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص398.

كما اسند الخليفة هارون الرشيد ولاية خراسان إلى الحسن بن قحطبة، لكن المصادر التاريخية لم تشير إلى السنة التي تم فيها توليته خراسان<sup>18</sup>.

وأسند الخليفة المنصور ولاية خراسان إلى حميد بن قحطبة الطائي، وقدم إلى عمله يوم السبت الثاني من شعبان سنة (١٥١هـ/٧٦٢م)، وعند تسلمه أمور الولاية أشاع الأمن والاستقرار، وتمكن من ذلك حيث خرج سنة (١٥٢هـ/٧٦٢-٧٦٣م) بحمله عسكرية لإخضاع كابل التي خرجت عن حضيرة الدولة العربية الإسلامية وتحقيق انتصارات كبيرة على المتمردين فيها<sup>19</sup>، وأعادها للمسلمين، ثم عاد إلى مقر ولايته في نيسابور لترتيب شؤون الولاية، فاخذ الأمن والاستقرار يعم الولاية طوال مدة ولايته إلى إن ظهرت حركة المقتع الخراساني في سنة ١٥٩هـ/٧٧٦م، فطارده وأجبره على الخروج من حدود الولاية، فبقي فيها حتى وفاته سنة (١٥٩هـ/٧٧٦م) وأوصى لأبنه عبد الله بإدارة شؤون الولاية، فبقي عليها حتى استبدله الخليفة المهدي بعد ستة أشهر من وفاة أبيه، حيث تسلمها عبد الملك بن يزيد الأزدي<sup>20</sup>. وقد أشارت المصادر التاريخية إلى أن حميد بن قحطبة وفي أثناء ولايته على خراسان بني في منطقة سناباد من أرض طوس داراً مساحتها ميل في ميل في بستان كبير، متى خرج للصيد نزل فيها وكانت من المعالم العمرانية المشهورة في طوس آنذاك<sup>21</sup>.

**وفيما يلي سنتناول توثيق العلاقة بين آل قحطبة بن شبيب الطائي بالخلافة العباسية من خلال النقود :-**

**أولاً: حسن بن قحطبة (136-155هـ/ 755-771م):**

اتصف الحسن ببعض صفات أبيه كالشجاعة والجد والمقدرة العسكرية، واشتهر الحسن بكرمه وسخاءه فكان مضيفاً،<sup>22</sup> وقد ذكر " البلاذري" بأن الحسن بن قحطبة ربما حمل الحجر حتى يناوله البناء وجعل يغذي الناس ويغشيه من ماله مبرزا مطباخه "23، وأن دلت هذه الصفات على شيء فأنها تدل على قمة الإيثار والفضيلة التي تميز بها الحسن بن قحطبة، وكان أبرص، وكان من نضراء النقباء ومن الدعاة السبعين التي تمت تسميتهم في خراسان<sup>24</sup>.

وسوف نتناول هنا بالدراسة مجموعة من المسكوكات الفضية والنحاسية التي ضربها الحسن بن قحطبة خلال توليه أرمينية واران وتم تقسيم هذه المجموعة عند دراستها إلى طرازين حسب ما سجل عليها من نقوش وكتابات كما يلي :

**أولاً: المسكوكات الفضية لحسن بن قحطبة :**

وجاء الشكل العام لطرازي الدراسة بوجود ثلاث دوائر من حبيبات متماسة صغيرة متحدة المركز في الوجه ، تحيط الدائرتين الداخليتين بكتابات المركز والهامش الداخلي ، بينما تحيط الدائرة الخارجية بهامش خالي من الكتابة يحتوي على ثمانية حلقات موزعة على مسافات متساوية، أما الظهر فيحتوي على دائرتين متحدتي المركز من حبيبات متماسة صغيرة ، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، **وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:-**

18 الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص 644.

19 الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج8، ص 41.

20 ابن تغري بردي النجوم الزاهرة، ج ٨، ص ٣، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج5، أحداث سنة 159هـ، ص 232.

21 الحموي: معجم البلدان، ج4، ص 49.

22 الزمخشري : ( ابو القاسم محمود بن عمر، 538هـ/1144م)، ربيع الابرار ونصوص الاخبار، تحقيق : سليم

النعمي، ج2، مطبعة العاني، بغداد، 1967م، ص706.

23 البلاذري: ( أحمد بن يحيى بن جابر، ت، 279هـ) فتوح البلدان، بإشراف لجنة تحقيق التراث، مكتبة الهلال، بيروت،

ب، ت، ص187.

24 الفلقشندي: ( أحمد بن عبد الله، ت 821هـ/1418م) صبح الأعشي في صناعة الإنشاء، تحقيق محمد حسين شمس

الدين، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م، ص513.

الطرز الأول					
	<p><b>الوجه</b></p> <table border="1"> <tr> <th>الهامش</th> <th>المركز</th> </tr> <tr> <td>بسم الله ضرب هذا الدرهم بآرمينية سنة أربع وخمسين ومئة</td> <td>لا اله الا الله وحده لا شريك له</td> </tr> </table>	الهامش	المركز	بسم الله ضرب هذا الدرهم بآرمينية سنة أربع وخمسين ومئة	لا اله الا الله وحده لا شريك له
	الهامش	المركز			
بسم الله ضرب هذا الدرهم بآرمينية سنة أربع وخمسين ومئة	لا اله الا الله وحده لا شريك له				
	<p><b>الظهر</b></p> <table border="1"> <tr> <th>الهامش</th> <th>المركز</th> </tr> <tr> <td>محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون</td> <td>مما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين الحسن</td> </tr> </table>	الهامش	المركز	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين الحسن
الهامش	المركز				
محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين الحسن				

(لوحة رقم 1) درهم للحسن بن قحطبة ضرب آرمينية ومؤرخ بسنة 154هـ، نقل عن

Zeno. Ru, Oriental Coins Database, no. #, No208512, (2.72g).

اشتملت كتابات مركز الوجه على شهادة التوحيد في ثلاثة أسطر أفقية بصيغة " لا اله الا الله وحده لا شريك له"<sup>25</sup>، أما هامش الوجه: فيشتمل على البسمة غير كاملة، ونصها: "بسم الله"<sup>26</sup>، ويلى ذلك فئة النقد ومكان وتاريخ الضرب هكذا "بسم الله ضرب هذا الدرهم بآرمينية سنة أربع وخمسين ومئة"، " وأرمينية" وهي بكسر أوله وإسكان ثانيه وكسر الميم، وياء ساكنة، وكسر النون، وياء خفيفة، بلد معروف يضم كوراً كثيرة، وقيل سُميت آرمينية باسم ارمين قومس ياشور الملك فسمي البلد باسمه<sup>27</sup>، وقال أهل السير سُميت بأرمينية بارمينا بن لنطا بن اوامر بن يافت ابن نوح عليه السلام وكان أول من نزلها وسكنها ، وقيل : أرمينية الكبرى والصغرى،

<sup>25</sup>وقد ظهرت شهادة التوحيد بالترتيب ذاته لأول مرة على الدنانير والدرهم العربية الإسلامية التي قام بسكها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في سنة ٧٧ هجري، حيث تشير شهادة التوحيد إلى الركن الأول في العقيدة الإسلامية والأساس الذي يقوم عليه الدين، ولا يصح إسلام المرء بدونه، لذلك جاءت في مركز الوجه الذي يشتمل على النصوص الرئيسية للنقد، للمزيد أنظر: رمضان، عاطف منصور: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، نقود الخلافة، ج1، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1425هـ/2004م ص97.

<sup>26</sup> وقد ظهرت لأول مرة بهذه الصيغة على الدرهم العربية المضروبة على الطراز الساساني، وكانت تدون أيضا بالهامش، وذلك لأول مرة على درهم ضرب نهر تيري سنة 31 هـ، للمزيد أنظر: حسن عبد الله، علي: نقود سمرقند في العصر الإسلامي حتى نهاية الدولة الإيلخانية، مخطوط دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2006م، ص36.

<sup>27</sup> البغدادي (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، ت 739هـ): مرصد الإطلاع علي أسماء الأمكنة والباقع، تعليق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 1954م، ص60.

وقيل أرمينية الكبرى خلاط ونواحيها وأرمينية الصغرى تفليس ونواحيها<sup>28</sup>، وتعتبر دار سك أرمينية من أكثر دور السك الإسلامية نشاطاً في إصدار النقود على مدار العصر الإسلامي، فقد بدأت في إصدار النقود منذ العصر الأموي ثم العصر العباسي واستمرت في العصر البويهي والعصر الأيلخاني وحتى العصر العثماني<sup>29</sup>.

ودون تاريخ السك وفقاً للتقويم الهجري بالكلمات العربية، والذي ظهر لأول مرة على الدنانير والدرهم العربية الإسلامية الخالصة التي سكها عبد الملك بن مروان في سنة 75هـ، واستمر هو الأسلوب المفضل في تسجيل التاريخ على النقود الإسلامية حتى القرن الحادي عشر الهجري تقريباً<sup>30</sup>.

أما الظهر فجاءت كتاباته في أربعة أسطر أفقية هكذا "مما أمر به / المهدي محمد / بن أمير المؤمنين / الحسن" وعبرة "مما أمر به"، هي أمر فلاناً أمراً وإمارة وأمرة: كلفه شيئاً، وهذه العبارة كانت تسجل على النقود لتوضح أن الخليفة أو الحاكم أو الوالي أو العامل أو الأمير هو صاحب الحق في إصدارها، وخلفاء بني أمية احتفظوا بحق ضرب النقود الذهبية والفضية بينما تنازلوا عن حق ضرب الفلوس لولاة الأقاليم وعمالها، باعتبار أن الفلوس ليست العملة الرئيسية للدولة، ولكنها عملة محلية يقتصر تداولها داخل حدود الولاية أو الإقليم الذي سكته، لذلك تسابق الولاة والعمال في تسجيل أسمائهم على الفلوس التي تصدرها دور السك التابعة لولاياتهم، ونقشوا عليها عبارة "مما أمر به" ليؤكدوا أن هذه الفلوس قد سكبت برعايتهم وتحت إشرافهم، وتبين أنهم أصحاب الحق الشرعي في ضرب هذه النقود بأسمائهم وقد وردت عبارة "مما أمر به" لأول مرة علي الدراهم في كتابات الهامش الخارجي لوجه الدراهم التي ضربها الأمير الكرمانلي بن علي بمدينة مرو، كما استخدمت هذه العبارة على السكة العباسية، حيث نُقِشت بكتابات هامش وجه الفلوس التي أمر بسكها أول الخلفاء العباسيين أبي العباس السفاح ضرب توج ومؤرخة بعام 133هـ، وسجلت أيضاً علي دراهم الخليفة أبي جعفر المنصور ودراهم الخليفة المهدي، كما ظهرت علي النقود التي سكها عمال الأقاليم في العصر العباسي<sup>31</sup>، وربما أراد الحسن بن قحطبه بتسجيل تلك العبارة ليؤكد على أحقيته في ضرب النقود بصفته الوالي الشرعي لأرمينية من قبل الخليفة في تلك الفترة، لذلك قام بإصدار هذه الدراهم تحت إشرافه وبرعايته، تلى ذلك "المهدي محمد بن أمير المؤمنين" والمهدي: هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ثالث خلفاء بني العباس<sup>32</sup>، ولد في سنة 126هـ/744م<sup>33</sup>، وبويع بالخلافة يوم السبت من شهر ذي الحجة سنة 158هـ/8 أكتوبر سنة 775م<sup>34</sup>، حيثما كان يبلغ من العمر ثلاث وثلاثين سنة<sup>35</sup>، واستمر المهدي في الخلافة إلى أن توفي لثمان بقين من شهر المحرم سنة 169هـ/ 6

<sup>28</sup> الحموي: معجم البلدان، المجلد الأول، ص 159-161.

<sup>29</sup> Zambaur, E. V., Die Munzprägungen Des Islam, wiesbaden, 1968. p.44, Diler, Omer, Islamic mints, Istanbul, 2009, pp. 103-104.

<sup>30</sup> النبراوي، رأفت: التاريخ الهجري علي النقود الإسلامية، مجلة العصور، مجلد 4، ج 2، يوليو 1998م، ص 246-247.

<sup>31</sup> رمضان، عاطف منصور: موسوعة النقوش الأثرية علي المسكوكات الإسلامية، ج 1، دار زهراء الشرق، القاهرة، 2018م، ص ص 337-348.

<sup>32</sup> ابن العمراني (محمد بن علي بن محمد ت 580هـ): الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق وتقديم: د/قاسم السامرائي، دار الأفاق العربية، الطبعة الأولى، 1419هـ/1999م، ص 69؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج 8، ص 205؛ أبو الفدا (عماد الدين اسماعيل بن محمد ت 573/1331م): التبر المسبوك في تواريخ الملوك، تحقيق د/ محمد زينهم عزب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة 1995م، ص 44؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج 7، ص ص 400-401.

<sup>33</sup> ابن عبدبريه (أبو عمر أحمد بن محمد ت 328هـ/939م): العقد الفريد، تحقيق: أحمد أمين وآخرين، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، القاهرة، د.ت، ص 788؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج 7، ص 401؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج 13، ص 541؛ السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت 911هـ): تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت 1989م، ص 126.

<sup>34</sup> النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، ج 22، ص 76؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج 13، ص 474؛ ابن خلدون: تاريخ بن خلدون، مجلد 3، ص 258؛ الديار بكري: تاريخ الخميس، ج 2، ص 368.

<sup>35</sup> القضاعي (أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي ت 454هـ): تاريخ القضاعي، كتاب عيون المعارف وفنون أخبار الخلفاء، تحقيق: د/جميل عبد الله المصري، مكة المكرمة 1995م، ص 406؛ ابن العمراني: الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص 71؛ ابن الأثير: الكامل، ج 5، ص 260؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، ج 22، ص 83.

أغسطس ٧٨٦م<sup>36</sup>، عن عمر يناهز ثلاث وأربعين سنة، فكانت فترة خلافته عشر سنوات وشهر وبضعة أيام، وتولى المهدي الحكم بعد أن أرسى له المنصور الأمور ومهداها ويسر كل السبل التي يستطيع من خلالها السيطرة على مقاليد الأمور دون منازع، استمر حتى وفاته في سنة ١٦٩هـ<sup>37</sup>، تلى ذلك اسم الحسن بالسطر الرابع والأخير.

أما هامش الظهر فاشتمل على الاقتباس القرآني من سورتي الصف (الآية 9) وسورة التوبة (الآية 33) "محمد ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" وقد ظهر هذا الاقتباس القرآني لأول مرة على الدراهم العربية الإسلامية التي سكها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في سنة 77هـ<sup>38</sup>، ويشير هذا الاقتباس إلى الرسالة المحمدية، وأن سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم هو صاحب الرسالة الحاقة التي أظهرها الله على سائر الأديان ولو كره الكافرون والجاحدون لرسالته، والإقرار بالرسالة المحمدية يمثل الركن الثاني من أركان العقيدة الإسلامية، ولا يصح إسلام المرء بدونها أيضا<sup>39</sup>.

ويتمثل مع هذا الطراز نماذج معروضة علي قاعدة بيانات النقود العالمية مؤرخة ما بين سنتي 154هـ، 155هـ<sup>40</sup>، وأيضاً نموذجان نشر بكتالوج النقود الإسلامية بأرمينية لمؤلفه **Vardanyan** ومؤرخ بسنة 154هـ<sup>41</sup>، ونموذج نشر بكتالوج النقود العباسية المبكرة لمؤلفة **Lowick**<sup>42</sup>، بالإضافة إلى خمسة نماذج نُشرت بجمعية النميات الأمريكية، الأول مؤرخ بسنة 154هـ<sup>43</sup>، والثاني مؤرخ بسنة 155هـ<sup>44</sup>، والثالث مؤرخ بسنة 154هـ<sup>45</sup>، والرابع مؤرخ بسنة 155هـ<sup>46</sup>، والخامس مؤرخ بسنة 155هـ<sup>47</sup>، وثمة نموذج نشر بكتالوج نقود الخلفاء لمؤلفه **Tiesenhansen**<sup>48</sup>، ونموذج آخر نشر بكتالوج النقود الإسلامية المحفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس لمؤلفه **lavoix**<sup>49</sup>، ونموذج نشر بكتالوج النقود المحفوظة بجامعة بينا بألمانيا<sup>50</sup>، ونموذج أيضاً نشر بمزاد **Stephen Album Rare Coins** ضرب أرمينية ويبلغ وزنه 2.66 جرام<sup>51</sup>، وأيضاً نموذجان نشر

<sup>36</sup> الطبري : تاريخ الرسل والملوك، ج ٨ ، ص ١٧١ ؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج ٢٢ ، ص ٨٣ ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج ٧ ، ص ٤٠٣ ؛ الديار بكرى: تاريخ الخميس، ج ٢، ص ٣٦٩.

<sup>37</sup> الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٨ ، أحداث سنة ١٦٩هـ، ص ١٦٨ - ١٨٦؛ ابن الأثير: الكامل، ج ٥ ، أحداث ١٦٩هـ، ص 2؛ محمود، أحمد محمود: نقود ولاية العهد في العصر الإسلامي، مخطوط رسالة ماجستير، مقدم إلي قسم الآثار الإسلامية كلية الآداب، جامعة سوهاج، 1433هـ/2012م، ص 47.

<sup>38</sup> يوسف، فرج الله: الآيات القرآنية علي المسكوكات الإسلامية دراسة مقارنة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط 1، الرياض، 1423هـ/ 2003م، ص 45-64.

<sup>39</sup> رمضان: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ص 97؛ رمضان: النقود الإسلامية وأهميتها، ص 63.

<sup>40</sup> Zeno. Ru, Oriental Coins Database, no. #,126477(2.7g),no.#38438(2.89g 26mm) , no.#208512(2.72g).

<sup>41</sup> Vardanyan Aram: Islamic Coins struck in historic Armenia., vol. I. Armīniya, Arrān (Madīnat Arrān), Barda‘a, Dabīl, Hārūnābād/al-Hārūniya and Ma‘den Bājunays. Early ‘Abbasid Period (142 – 277 AH / 759 – 891 AD), House, Yerevan, 2011,p.27,No,20.

<sup>42</sup> Lowick Nicholas,: Early Abbasid coinage A type Corpus 132-218 h/ AD 750-833, Edited By : Elizabeth Savage, British Museum press ,1996, p.116,No,675.

<sup>43</sup> Ans,No.1921.53.15 .

<sup>44</sup> Ans,No. 1972.79.583.

<sup>45</sup> Ans,No. 1972.169.221.

<sup>46</sup> Ans,No. 1972.169.222.

<sup>47</sup> Ans,No. 1972.169.230.

<sup>48</sup> Tiesenhansen, W., Monnaies des Khalifes Orientaux. (russisch). Saint-Petersburg 1873, p.87,No.833.

<sup>49</sup> Lavoix, Henre: Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Biblitheque Nationale. Vol. I: khalifes Orientaux. Paris 1887,p.145,No.614.

<sup>50</sup> Inv,No, OMJ Sylloge 1, pp. 138–139, no. 1206

<sup>51</sup> Stephen Album Rare Coins . Auction 33, January 17-19, 2019, lot,397.

بمزايا بلدوين الأول ضرب أرمينية ومؤرخ بسنة 155هـ ويبلغ وزنه 2.84 جرام<sup>52</sup>، والثاني ضربا آران ويبلغ وزنه 2.81 جرام<sup>53</sup>، ونموذج نشر بكتالوج النقود المحفوظة بمتحف قطر الوطني ويبلغ وزنه 2.88 جرام<sup>54</sup>، ونموذج نشر بكتالوج العملات الشرقية المحفوظة بمتحف برلين لمؤلفه Nützel<sup>55</sup>.

الوجه	الظهر
	
(لوحة رقم 2) درهم لحسن بن القحطبة ضرب أرمينية ومؤرخ بسنة 155هـ الوزن 2.95 جرام- القطر 26 مم نقلا عن كتالوج النقود المحفوظة بجينا بألمانيا، رقم السجل 1206.	

#### الطرز الثاني:

جاء مشابها للطرز الأول من حيث الشكل العام ولكنه يختلف عنه في نصوص الكتابات :

	الوجه	
	الهامش	المركز
	بسم الله ضرب هذا الدرهم بآران سنة اربع وخمسين ومئة	لا اله الا الله وحده لا شريك له
	الظهر	
	الهامش	المركز
	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين الحسن
(لوحة رقم 3) درهم للحسن بن قحطبة ضرب آران ومؤرخ بسنة 154هـ، محفوظ بجمعية النميات الأمريكية، رقم السجل: Inv, No. Ans, 1921.999.63		

<sup>52</sup> BALDWIN'S OF ST. JAMES'S, AUCTION 48,24.09.2020, LOT 42.

<sup>53</sup> BALDWIN'S AUCTIONS LTD, ISLAMIC COIN AUCTION 27,10.12.2014, LOT 204

<sup>54</sup> رقم السجل : 1413.

<sup>55</sup> Nützel, Henrich.. Katalog der orientalischen Münzen. Königliche Museen zu Berlin. Bd. I. Berlin: W. Spemann, 1898, No., 645.

## دور النقود في التوثيق للعلاقة بين آل قحطبة بن شبيب الطائي بالخلافة العباسية

جاءت كتابات الوجه والظهر متشابهة مع الطراز السابق ولكنه يختلف عنه في اسم دار الضرب حيث اشتمل هامش الوجه على اسم درا الضرب آران: بالفتح وتشديد الراء وألف ونون: اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة، وبين أذربيجان وآران نهر يقال له الرس، وقال نصر آران من أصقاع أرمينية<sup>56</sup>، وبدأت في سك النقود في العصر الأموي واستمرت في العصر العباسي وحتى العصر الأيلخاني<sup>57</sup>.

ويتمثل مع هذا الطراز نموذجين نشرا بجمعية النميات الأمريكية منها نموذج ضرب آران ومؤرخ بسنة 154هـ<sup>58</sup>، والثاني مؤرخ بسنة 155هـ<sup>59</sup> (لوحة رقم 4) بالإضافة إلي نموذج معروض علي قاعدة بيانات النقود العالمية زينو ومؤرخ بسنة 155هـ<sup>60</sup>، وأيضاً نموذج نشر بكتالوج النقود الإسلامية بأرمينية لمؤلفه Vardanyan مؤرخ بسنة 154هـ<sup>61</sup>، ونموذج نشر بكتالوج النقود العباسية المبكرة لمؤلفة Lowick<sup>62</sup>، وثمة نموذج نشر بكتالوج النقود الخلفاء لمؤلفه Tiesenhausen<sup>63</sup>، ونموذج آخر نشر بكتالوج النقود الإسلامية المحفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس lavoix<sup>64</sup>، ونموذج آخر ضرب آران ومؤرخ بسنة 154هـ نشر بكتالوج النقود لارتوك<sup>65</sup>، وأيضاً نموذج نشر بمزاد بلدوين ضرب آران ويبلغ وزنه 2.81 جرام<sup>66</sup>، ونموذج نشر بكتالوج النقود المحفوظة بمتحف قطر الوطني ويبلغ وزنه 2.88 جرام<sup>67</sup>.

الظهر	الوجه
	
<p>(لوحة رقم 4) درهم لحسن بن القحطبة ضرب آران ومؤرخ بسنة 155هـ ومحفوظ بجمعية النميات الأمريكية - رقم السجل. Inv, No. Ans, 1955.34.13. الوزن 2.95 جرام- القطر 26 مم .</p>	

### الطراز الثالث :

جاء الشكل العام مشابهاً للطرز السابقة ولكنه يختلف عنهم في نصوص الكتابات:-

<sup>56</sup> الحموي : معجم البلدان ، ج1، ص 136.

<sup>57</sup> Zambaur, E. V., Die Munzprägungen Des Islam, p.39.

<sup>58</sup> Inv, No. Ans, 1921.999.63.

<sup>59</sup> Inv, No. Ans, 1955.34.13.

<sup>60</sup> (60) Zeno. Ru, Oriental Coins Database, no. #208516(2.86g).

<sup>61</sup> Vardanyan Aram: Islamic Coins struck in historic Armenia,, vol. I. Armīniya, Arrān (Madīnat Arrān), Barda‘a, Dabīl, Hārūnābād/al-Hārūniya and Ma‘den Bājunays. Early ‘Abbasid Period (142 – 277 AH / 759 – 891 AD), House, Yerevan, 2011, p.27, No.20.

<sup>62</sup> Lowick Nicholas,: Early Abbasid coinage A type Corpus, p.114, Nos, 762, 763

<sup>63</sup> Tiesenhausen, W., Monnaies des Khalifes Orientaux, p.88, No.844.

<sup>64</sup> Lavoix, Henre: Catalogue des Monnaies Musulmanes de la Biblitheque Nationale. p.145, No.614.

<sup>65</sup> Artuk, Ibrahim And Cevriye, Istanbul Arkeoloji Muzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalouge. Clit II Istanbul 1974, p.49, No182.

<sup>66</sup> BALDWIN'S AUCTIONS LTD, ISLAMIC COIN AUCTION 27, 10.12.2014, LOT 204

<sup>67</sup> رقم السجل : 1396.

الطراز الثالث

الوجه	الطراز الثالث	
	المركز	الهامش
	لا اله الا	بسم الله ضرب هذا الدرهم بهارون اباد سنة تسع وستين ومئة
	الله وحده لا شريك له	
الظهر		
المركز	الهامش	
ارمينية الخليفة المهدي مما أمر به هرون بن أمير المؤمنين حسن	محمد رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	

(لوحة رقم 5) درهم للحسن بن قحطبة ضرب هارون اباد ومؤرخ بسنة 169 هـ، نقلا عن

DR. BUSSO PEUS NACHFOLGER, AUCTION 427, 04.11.2020, LOT 718

جاء الشكل العام لمركز الوجه و الظهر مشابهاً للأنماط السابقة ، لكنه يختلف عنه في تسجيل اسم دار السك واسم الإقليم التابعة له معاً ، حيث اشتمل هامش الوجه علي اسم دار الضرب وتاريخه هكذا " بسم الله ضرب هذا الدرهم بهارون اباد سنة تسع وستين ومئة" ، بينما اشتمل مركز الظهر بالسطر الأول على اسم دار الضرب أرمنية ، ومن المرجح أن تسجيل اسم المدينة إلي جانب اسم الإقليم التابعة له علي النقود كان بقصد تداول هذه النقود في كل من المدينة وفي جميع انحاء الإقليم، كما أنها تشير إلي إمتداد نفوذ الحاكم الذي لم يقتصر علي المدينة فحسب ، بل شمل الإقليم أيضاً<sup>68</sup>، وهاورن اباد : تعد من المدن الواقعة في شرق العراق في منطقة الجبال ويظهر أن هذه المدينة كانت علي حدود إرمينية<sup>69</sup>.

وتسجيل اسم الخليفة هارون كحاكم أسمى لأرمينية واسم حسن بالسطر الأخير ككاتب لحاكم أرمنية هرون: وهو الخليفة أبو جعفر هارون بن المهدي محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي، واستخلف بعهد معقود له بعد الهادي من أبيهما المهدي في سنة سبعين ومائة بعد الهادي، وكان مولده بالري في سنة ثمان وأربعين ومائة وكان أبيض طويلاً، جميلاً، وسيماً، إلى السمن، ذا فصاحة وعلم وبصير بأعباء الخلافة، وله نظر جيد في الأدب والفقه، وقد خطه الشيب، وله فتوحات ومواقف مشهودة، ومنها فتح مدينة هرقله ومات غازيا بخراسان، وقبره بمدينة طوس<sup>70</sup>.

<sup>68</sup> رستم، احمد توني : النقود الإسلامية المنقوش عليها اسم دار السك مرتين، من أبحاث كتاب تقديري للآثاري الكبير الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب "دراسات وبحوث في الآثار والحضارة الإسلامية، الكتاب الثاني –الفنون، كلية الآداب سوهاج 2008م، ص 464، ص 469؛ للمزيد أنظر : العش، محمد فرج، النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني، ج1، الدوحة، 1984م، ص ص 359-360؛ رمضان، عاطف منصور، النقود الإسلامية وأهميتها، ص562؛ أرتوق، إبراهيم ، : درهما هارون اباد، مجلة اليرموك، مجلد 3، العدد الأول، كانون الثاني (يناير)، 191م، ص ص 35-39.

<sup>69</sup> فهمي، عبد الرحمن، النقود العربية الإسلامية، ص283.

<sup>70</sup> الذهبي : سير أعلام النبلاء، ج9، ص287.

## دور النقود في التوثيق للعلاقة بين آل قحطبة بن شبيب الطائي بالخلافة العباسية

وولد هارون الرشيد بالرري لثلاث بقين من ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة في خلافة جده أبي جعفر المنصور، وتولى الخلافة وهو ابن إحدى وعشرين سنة، ليلة الجمعة التي توفي فيها أخوه الهادي سنة ١٧٠هـ، وعاش خمس وأربعين سنة، وتوفي الرشيد ليلة الأحد غرة جمادى الأولى وهو ابن خمس وأربعين سنة؛ سنة ثلاث وتسعين ومائة، فملك ثلاث وعشرين سنة وشهرا وستة عشر يوم، وقيل كان سنه يوم توفي سبع وأربعين سنة وخمس أشهر وخمسة أيام أولها لثلاث بقين من ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة وأخرها يومان مضيا من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة<sup>71</sup>.

ويتمثل هذا الطراز مع عدة نماذج منها: نموذج نشر بكتالوج النقود المحفوظة بالمتحف البريطاني بلندن لمؤلفه **Lanepool** ومؤرخ بسنة 168هـ<sup>72</sup>، ونموذج آخر نشر بكتالوج النقود العباسية المبكرة لمؤلفة **Lowick**<sup>73</sup>، بالإضافة إلى نموذج نشر بكتالوج النقود الإسلامية بأرمينية لمؤلفه **Vardanyan** ومؤرخ بسنة 169هـ<sup>74</sup>، وأيضا نموذج نشره **Boner**<sup>75</sup>، وسبعة نماذج نشرت بجمعية النميات الأمريكية وجميعها مؤرخ بسنة 169هـ ضرب هارون اباد (لوحة رقم 6)-<sup>76</sup>، ونموذج آخر نشر بكتالوج النقود لارتوك<sup>77</sup>، وثمة نموذج آخر نُشر بمزاد (لوحة رقم 5) **DR. BUSO PEUS NACHFOLGER, AUCTION**<sup>78</sup>، وأيضا نموذج نشر بمزاد **SPINK, AUCTION** ضرب هارون اباد ويبلغ وزنه 2.89 جرام ومؤرخ بسنة 168هـ<sup>79</sup>، ونموذج آخر نُشر بمزاد **CLASSICAL NUMISMATIC GROUP** ضرب هارون اباد ويبلغ وزنه 2.94 جرام<sup>80</sup>.

الظهر	الوجه
	
(لوحة رقم 6) درهم لحسن بن القحطبة ضرب هارون اباد ومؤرخ بسنة 169هـ، محفوظ بجمعية النميات الأمريكية ، رقم السجل INV,No ANS,1921.999.57	

<sup>71</sup> الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، أحداث سنة ١٧٠هـ، ص ٢٣٠ - ٢٣٢؛ ابن الأثير: الكامل، أحداث سنة ١٧٠هـ، ص ٢٧٧؛ المسعودي: مروج الذهب، ج ٣، ص ٢٤٤؛ محمود: نقود ولاية العهد في العصر الإسلامي، ص ص 68-67.

<sup>72</sup> Lane -poole, Stanley, catalogue of oriental coins in The British museum. Vol IX: Eastern Khaleefehs, London, 1875, p.46, No.132

<sup>73</sup> Lowick Nicholas,: Early Abbasid coinage A type Corpus 132-218 h/ AD 750-833, Edited By : Elizabeth Savage, British Museum press ,1996, No,866.

<sup>74</sup> Vardanyan Aram: Islamic Coins struck in historic Armenia, p.110, No,187.

<sup>75</sup> Bonner, Michael, The Mint of Harunabad and AlHaruniyya, 168-171 A.H ,ANSMN 1989, p.183.

<sup>76</sup> Ans, Nos. 1921.999.57, 1972.79.588, 1972.170.686, 1970.170.687, 1972.170.688, 1972.170.689, 1972.170.690

<sup>77</sup> Artuk, Ibrahim And Cevriye, Istanbul Arkeoloji Muzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalouge. p.55, No.203.

<sup>78</sup> DR. BUSO PEUS NACHFOLGER, AUCTION 427, 04.11.2020, LOT 718.

<sup>79</sup> SPINK, AUCTION 15006, 22.09.2015 LOT 127


<sup>80</sup> CLASSICAL NUMISMATIC GROUP, INC., ELECTRONIC AUCTION 295 30.01.2013, LOT 111.

ثانيا: النقود النحاسية للحسن بن قحطبة:-

وصلنا من نقود الحسن بن قحطبة طرازين:

الطراز الأول :

جاء الشكل العام لمركز الوجه بأن كتاباته نُقِشت داخل مربع من حبيبات متماسة يحيط به دائرة من حبيبات متماسة ونتج عن تلاقي أضلاع المربع بالدائرة تكوين اربع مناطق نُقِشت بها كتابات الهامش، أما الظهر فدونت كتابات مركز الظهر داخل دائرة خطية يحيط بها دائرة أخرى وفي المساحة المحصورة بين الدائرتين دونت كتابات هامش الظهر.

الطراز الأول		الوجه	
		الهامش	المركز
		بسم الله ضرب هذا الدرهم بالباب سنة خمس وخمسين ومئة	لا اله الا الله وحده لا شريك له
		الظهر	
		محمد رسول الله ارسله بالحادي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	مما أمر به المهدي محمد بن أمير المؤمنين قحطبة
		(لوحة رقم 7) فس للحسن بن قحطبة ضرب الباب ومؤرخ بسنة 155هـ، ومحفوظ بمركز المسكوكات الإسلامية Fint بتوبنجن بألمانيا، رقم السجل Inv.No, AL3 D5، لم يسبق نشره ويُنشر في هذا البحث لأول مرة.	

جاءت كتابات مركز الوجه مشتملة على شهادة التوحيد في ثلاثة أسطر أفقية بصيغة " لا اله الا الله وحده لا شريك له، واشتمل هامش الوجه على البسملة غير كاملة ومكان وتاريخ الضرب بصيغة " بسم الله ضرب هذا الدرهم بالباب سنة خمس وخمسين ومئة" والباب: مدينة الباب أو باب الأبواب هي القلعة المعروف علي بحر قزوين وتعرف باسم "دريند" ، وتقع اليوم في جنوب جمهورية داغستان ضمن الاتحاد الروسي علي الساحل

## دور النقود في التوثيق للعلاقة بين آل قحطبة بن شبيب الطائي بالخلافة العباسية

الغربي لبحر قزوين، وسميت باب الأبواب لأنها المعبر الرئيسي بين بلاد المسلمين ( جنوب القوقاز ) و البلدان الشمالية ( الترك والخزر)<sup>81</sup>.

ويتمثل هذا الطراز مع نماذج أخرى منها نموذج محفوظ بمركز المسكوكات الإسلامية Fint بجامعة توبنجن بألمانيا لم يسبق نشره ويُنشر في هذا البحث لأول مرة (لوحة رقم 7)<sup>82</sup>، بالإضافة إلى نموذج آخر نُشر بكتالوج النقود العباسية المبكرة لمؤلفة **Lowick**<sup>83</sup>، وثمة نموذج آخر نُشر بكتالوج النقود العباسية لمؤلفه **سمير شما**<sup>84</sup>، ونموذجان نُشرَا بمزاد زينو (لوحة رقم 8)<sup>85</sup>، ونموذج نُشر بكتالوج النقود النحاسية المبكرة لمؤلفه **Darley-Doran**<sup>86</sup>، ونموذج نُشر بمزاد ستيفن اليوم ويبلغ وزنه 2.31 جرام<sup>87</sup>.

الوجه	الظهر
	
تفريغ من عمل الباحث	
	
(لوحة رقم 8) فلس للحسن بن قحطبة ضرب الباب ومؤرخ بسنة 155هـ، نقل عن Zeno. Ru, Oriental Coins Database, no. #110530 - الوزن 2.56 جرام- القطر 22.5مم.	

<sup>81</sup> الحموي: معجم البلدان، ج2، ص 449؛

Zambur: Münzprägungen Des Islam .p.62

<sup>82</sup> Inv,No, AL3D5.

<sup>83</sup> Lowick Nicholas,: Early Abbasid coinage A type Corpus 132-218 h/ AD 750-833, Edited By : Elizabeth Savage, British Museum press ,1996, No,390.

<sup>84</sup> Shamma, S.. A catalogue of 'Abbasid copper coins. London, Al-Rafid, 1998p.230,No5.



<sup>85</sup> Zeno,Nos, 110530,110531.

<sup>86</sup> Darley-Doran, R. and E. 2015. The Foundation Collection of the early copper coinage of the Muslim community. London: Piers & Dominic,No1677.

<sup>87</sup> STEPHEN ALBUM RARE COINS, AUCTION 41, 16.09.2021 LOT 235

الطراز الثاني:

جاء الشكل العام لوجه هذا الطراز بأنه كتابات المركز دونت داخل دائرة خطية، أما الظهر فدونت كتابات المركز يحيطي بها هامش الظهر يحيط به دائرة.

الطراز الثاني	
	الوجه
	المركز
	لا اله الا الله وحده لا شريك له
	الظهر
	المركز
	الهامش
	<p>محمد رسول الله</p> <p>بسم الله ضرب هذا الفلس ببردعة سنة ثمان وخمسين ومئة</p>
<p>(لوحة رقم 9) فلس للحسن بن قحطبة ضرب بردعة ومؤرخ بسنة 158هـ محفوظ بجمعية النميات الأمريكية، رقم السجل : ANs,No1959.165.32</p>	

ويتمائل مع هذا الفلوس نماذج مؤرخة بسنة 158هـ وجميعها ضرب بردعة، منها نموذج محفوظ بجمعية النميات الأمريكية<sup>88</sup>، ونموذج آخر نُشر بكتالوج النقود النحاسية العباسية لمؤلفه سمير شما ومؤرخ بسنة 158هـ ضرب بردعة<sup>89</sup>، بالإضافة إلى نموذج نشر بكتالوج النقود لمؤلفه Stephen, Album<sup>90</sup>، وثمة آخر نموذج نشره بكتالوج نقود أذربيجان لمؤلفه Pakhomov<sup>91</sup>، وأيضاً نموذج نشر بكتالوج العملات الشرقية المحفوظة بمتحف برلين لمؤلفه Nützel<sup>92</sup>، ونموذج نشر بكتالوج النقود المحفوظة ببينا<sup>93</sup>، وأيضاً نموذج نشر بكتالوج النقود الإسلامية بأرمينية لمؤلفه Vardanyan مؤرخ بسنة 154هـ<sup>94</sup>.

<sup>88</sup> INV,No.Ans,no1959.165.32

<sup>89</sup> Shamma, S.. A catalogue of 'Abbasid copper coins,230,No,5.

<sup>90</sup> Stephen, Album .,A Chick list of Islamic coins,2nd Edition,1998,P31.No315

<sup>91</sup> Pakhomov, Ye. Monety Azerbaidzhana. vyp. I. Baku: Izdatel'stvo Akademii Nauk, 1959,p.72-73.

<sup>92</sup> Nützel, H. . Katalog der orientalischen Münzen. No.,2133

**ثانياً: مسكوكات حميد بن قحطية ( 137-159هـ / 754-776م):**

يعد حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي من القادة العسكريين العباسيين، واتصف بالشجاعة والحكمة والمقدرة العسكرية الفذة، وكان ذكياً مقداماً وأحد نضراء النقباء ومن الدعاة السبعين في الدعوة العباسية، وكان من أكابر قواد الدولة العباسية، واشترك في الثورة العباسية وساعد على ظهور الأسرة العباسية أثناء فترة اختفائها في الكوفة سنة 137هـ/754م، كان حميد ضمن جيوش الخلافة العباسية ومن قادتها البارزين في القضاء على العديد من الثورات والفتن التي قامت ضد الخلافة العباسية في خلافة أبي العباس، تولى ولاية الجزيرة سنة 137هـ/754م<sup>95</sup> ثم ولاية مصر سنة 143هـ/759م، ووجهه المنصور لحرب الخزر سنة 148هـ/765م وتولى ولاية خراسان في خلافة المنصور وبقي فيها حتى توفي سنة 159هـ/776م<sup>96</sup>.

**وسوف أتناول هنا دراسة مجموعة من المسكوكات النحاسية التي وصلتنا والتي ضربها حميد بن قحطبة خلال فترة توليه إقليم خراسان وما وراء النهر وتم تصنيفها هذه المجموعة عند دراستها إلى ثلاثة أنماط كالتالي :-**

**الطراز الأول :-**

تميز الشكل العام لوجه وظهر هذا الطراز بأنه عبارة عن دائرتين متحدتي المركز، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، ونصوص كتابات وزخارف هذا الطراز جاءت على النحو التالي :-


الطراز الأول				
	الوجه			
	<table border="1"> <tr> <th>الهامش</th> <th>المركز</th> </tr> <tr> <td>بسم الله ضرب هذا الفلس بمرو سنة خمس وخمسين ومئة</td> <td>لا اله الا الله وحده لا شريك له</td> </tr> </table>	الهامش	المركز	بسم الله ضرب هذا الفلس بمرو سنة خمس وخمسين ومئة
الهامش	المركز			
بسم الله ضرب هذا الفلس بمرو سنة خمس وخمسين ومئة	لا اله الا الله وحده لا شريك له			
	الظهر			
	<table border="1"> <tr> <th>الهامش</th> <th>المركز</th> </tr> </table>	الهامش	المركز	
الهامش	المركز			

<sup>93</sup> Mayer, T. 2005, Sylloge der Münzen des Kaukasus und Osteuropas, Orientalisches Münzkabinett Jena. Mit Beiträgen von Stefan Heidemann und Gert Rispling. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, No 1255.

<sup>94</sup> Vardanyan Aram: Islamic Coins struck in historic Armenia, p.110, No, 247.

<sup>95</sup> الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج، 7، ص 444-445؛ ابن الأثير: (أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، ت 630هـ/1232م) الكامل في التاريخ، راجعه وصححه د محمد يوسف الدقاق، 10 مجلدات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1407هـ/1987م، ج، 5، ص 434؛ الذهبي: (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ت 748هـ/1347م): تهذيب سير الأعلام النبلاء، أشرف علي تحقيقه شعيب الأرنؤوط، هذبه أحمد فايز الحمصي، ج، 2، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1413هـ/1992م، ج، 5، ص 206.

<sup>96</sup> الجبوري، صباح جاسم حمد: آل قحطبة بن شبيب الطائي ودورهم منذ بداية الدعوة العباسية وحتى نهاية خلافة المأمون، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، العراق، 1424هـ/2003م، ص ص 40-41.

	<p>مما أمر به الامير حميد بن قحطبة في ولاية المهدي اكرمه الله</p>	<p>محمد رسول الله</p>
<p>(لوحة رقم 10) فلس لحميد بن قحطبة ضرب مرو ومؤرخ بسنة 155هـ، نقل عن Zeno. Ru, Oriental Coins Database, no. #285639(3.97g)</p>		

وسجلت كتابات مركز الوجه في ثلاثة أسطر أفقية مشتملة على شهادة التوحيد بصيغة " لا اله الا الله وحده / لا شريك له" أما هامش الوجه: فيشتمل على البسمة غير كاملة، ونصها: "بسم الله"، ويلى ذلك فئة النقد ومكان وتاريخ الضرب هكذا "ضرب هذا الفلوس"، ويلى ذلك اسم مكان السك "مرو": من أشهر مدن خراسان وأقدمها وأكثرها خيراً وهي آجل كور خراسان، افتتحها حاتم بن النعمان الباهلي، وهو من قبل عبد الله بن عامر في خلافة عثمان، ويقال الأحنف بن قيس حضر فتحها وذلك في سنة 31هـ<sup>97</sup>، وتقع مدينة مرو حالياً في منطقة التركستان بآسيا الوسطى، وهي في أقصى شمال نهر مورجاب أو المرغاب، وكانت عاصمة إقليم خراسان بعد الفتح الإسلامي<sup>98</sup>، وتاريخ الضرب دون بالحروف العربية " سنة خمس وخمسين ومئة" .

أما الظهر فاشتمل على الرسالة المحمدية في ثلاثة أسطر متتالية " محمد/ رسول/ الله" وقد ظهرت على النقود لأول مرة على الدراهم العربية الساسانية التي سكها الحجاج بن يوسف الثقفي، ثم ظهرت على الفلوس الأموية، كما سجلها العباسيون شعراً لهم على الدنانير والدراهم منذ سنة 132هـ، وهي تشير إلى قرابتهم من رسول الله صلي الله عليه وسلم وأنهم من أهل بيته وأحق بالخلافة من الأمويين وتذكيراً لرعايا الدولة بهذه الصلة الكريمة برسول الله صلي الله عليه وسلم فيلتزموا طاعة آل البيت رسول الله صلي الله عليه وسلم والامتثال لحكمهم، وذلك لحث الرعية على الالتزام بطاعتهم والامتثال لحكمهم<sup>99</sup>.

أما هامش الظهر فاشتمل على عبارة "مما أمر به"، تلي ذلك عبارة مما أمر به" الامير حميد بن قحطبة " وقد سبق اسمه لقب " الأمير" في إشارة إلى رتبته في خراسان والامير: في اللغة ذو الأمر والتسلط وهو لقب من ألقاب الوظائف التي استعملت كألقاب فخرية، ويرجع استعماله في الإسلام كاسم لوظيفة إلى عصر النبي صلي الله عليه وسلم حيث كان يقصد به الولاية على الحكم أو رئاسة الجيش وقد استعمل أيضاً بمعنى الولاية العامة في هذا العصر، واستعمل كلقب دال على الوظيفة لولاة الأمصار التابعة للخلافة الإسلامية<sup>100</sup> تلي ذلك عبارة في ولاية المهدي، ثم تلاها العبارة الدعائية " اكرمه الله": أكرم فلاناً عظمه ونزهه، وتمثل هذه العبارة دعاء لصحابها أن يرفع الله قدره ويعظم له شأنه، وجاءت هذه العبارة الدعائية على السكة العباسية حيث دونت بكتابات هامش الظهر فلس بسم الخليفة أبي العباس السفاح ويحمل مكان السك اصطرخ ومؤرخ بسنة 133هـ، ويرجع سبب تسجيل هذه العبارة الدعائية إلى تولية الخليفة أبو العباس السفاح الخلافة العباسية، بعد أن تم القضاء على الخلافة الأموية، كما حفرت أيضاً عبارة " اكرمه الله" بكتابات ظهر الفلوس المضروبة في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور وتحمل مكان سكها مرو سنة 143هـ، وقنسرين عام 144هـ، والري سنة 145هـ، وذلك لتكون دعاء للمهدي محمد بن

<sup>97</sup> اليعقوبي: ( أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، ت 282هـ/895م) البلدان، وضع حواشيه/ محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1955م، ص 98، القزويني: ( أبو زكريا بن محمد بن محمود، ت 682هـ/1283م) آثار البلاد وأخبار العباد، ط1، دار صادر بيروت، د.ت، ص 456.

<sup>98</sup> لسترنج، كي: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس و كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1985م، ص 424.

<sup>99</sup> رمضان: موسوعة النقود، ج1، دار القاهرة، 2004م، ص 175.

<sup>100</sup> الباشا، حسن: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989م، ص 179-184.



## دور النقود في التوثيق للعلاقة بين آل قحطبة بن شبيب الطائي بالخلافة العباسية

امير المؤمنين ولعل سبب هذا الدعاء كان بسبب مبايعته بولاية عهد المسلمين بدلا من عيسى بن موسى، لذلك دعا الله أن يرفع منزلته ويعلى قدره<sup>101</sup>.

وينتمي لهذا الطراز ثمانية نماذج سبق نشرها معروض علي قاعدة بيانات النقود العالمية زينو أربعة منهم مؤرخة بسنة 155 هـ وضرب مرو<sup>102</sup>، وأربعة أخرى ضرب مرو ومؤرخين بسنة 156 هـ<sup>103</sup>.

### الطراز الثاني :-

يتميز الشكل العام لوجه هذا الطراز بأنه عبارة عن ثلاث دوائر تحيط الدائرتان الداخليتان بالوجه والهامش الداخلي، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش الخارجي، أما الظهر فعبارة عن دائرتين متحدتي المركز، تحيط الدائرة الداخلية بكتابات المركز، بينما تحيط الدائرة الخارجية بكتابات الهامش، ونصوص كتابات وزخارف هذا الطراز جاءت على النحو التالي :-

الطراز الثاني		الوجه	
		الهامش	المركز
		<p>مما امر به حمزة بن عمرو في ولاية الامير حميد بن قحطبة</p>	<p>لا اله الا الله وحده</p>
		الظهر	
		<p>ضرب بسمرقند في ولاية المهدي سنة ثلث وخمسين ومئة</p>	<p>محمد رسول الله</p>
		<p>(لوحة رقم 11) فلس لحمزة بن عمرو وحميد بن قحطبة ضرب مرو ومؤرخ بسنة 153 هـ، نقلنا عن Zeno. Ru, Oriental Coins Database, no. #76025 - الوزن 2.83 جرام. -</p>	

سجلت كتابات الوجه لهذا الطراز في ثلاثة أسطر أفقية مشتملة على شهادة التوحيد بصيغة " لا اله الا الله وحده / لا شريك له"، أما هامش الوجه فنُقش به عبارة "مما امر به حمزة بن عمرو في ولاية الامير حميد بن

<sup>101</sup> رمضان: موسوعة النقوش الأثرية علي المسكوكات الإسلامية، ص 389-390.

<sup>102</sup> Zeno. Ru, Oriental Coins Database, no. #285639( 3.97g)no.#,96290(3.65 g-23mm),no.#28081( 2.6 g-21mm),no.# 244317(3.5 g-21mm).

<sup>103</sup> Zeno. Ru, Oriental Coins Database, no. #138192(3.56 g-21mm),no.#116151( 1.71 g-21mm),no.#139194,no.#218092(2.30g-21mm).

قحطبة" وهي تشير إلى أن حمزة بن عمرو هو الذي أمر بضرب هذه الفلوس وربما كان حمزة بن عمرو مشرف على دار سك في سمرقند، حيث أن المصادر التاريخية لم تذكر أي معلومات بشأن صاحب الاسم، كما تشير عبارة "في ولاية حميد بن قحطبة" الولاية : الخطة والإدارة والسلطان، والبلاد التي يتسلطن عليها الوالي ، والتي تشير إلى تولي المهدي ولاية عهد المسلمين بعد الخليفة المنصور<sup>104</sup>، وأن هذه الفلوس ضربت في أثناء ولاية حميد بن قحطبة على سمرقند وهو ما لما تشير إليه أيضاً المصادر التاريخية، وهذا الفلوس يؤكد أن حميد بن قحطبة كان والياً على سمرقند إلى جانب ولايته على مرو.

أما الظهر اشتمل على الرسالة المحمدية في ثلاثة أسطر متتالية بصيغة " محمد رسول الله، أما هامش الظهر فدون به اسم مكان الضرب وتاريخه هكذا " ضرب بسمرقند في ولاية المهدي سنة ثلث وخمسين ومئة" وسمر قند : بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سمران، وهي بلد معروف مشهور وقيل أنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، وهي مدينة مهمة على نهر الصغد من إقليم الصغد القديم أهم أقاليم بلاد ما وراء النهر في الأراضي الواقعة بين نهري جيحون وسيحون<sup>105</sup>، وتقع سمرقند بجمهورية أوزبكستان وهي على بعد نحو مائة وخمسين ميلاً شرقي بخاري، ويقال إن أول من أسسها هو كيكافوس بن كيقباد، وفي قول آخر إن بني هذه المدينة أو على الأقل جزء منها هو لإسكندر الأكبر<sup>106</sup>.

تلي ذلك عبارة "في ولاية المهدي" ثم يلي ذلك تاريخ السك بالحروف العربية هكذا " ثلث وخمسين ومئة".

وينتمي لهذا الطراز نماذج سبق نشرها، منها نموذج نشره Nastich N V بكتالوج المسكوكات النحاسية العباسية في ما وراء النهر<sup>107</sup>؛ ونموذج آخر نشره سمير شما في كتالوج النقود النحاسية العباسية<sup>108</sup>، ونموذج آخر نُشر بكتالوج النقود العباسية لمؤلفه LOWICK, NICHOLAS<sup>109</sup>، ونماذج أخرى معروض علي قاعدة بيانات النقود العالمية زينو ضرب سمرقند(لوحة رقم 11)<sup>110</sup>، ونشر أيضا بمزاد ستيفن البوم نموذج مؤرخ بسنة 153 هـ ضرب سمرقند(لوحة رقم 12)<sup>111</sup>.



<sup>104</sup> رمضان : موسوعة النقوش الاثرية علي المسكوكات الإسلامية، ص 294.

<sup>105</sup> الحموي:معجم البلدان، المجلد الثالث، ص246.

<sup>106</sup> لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص506.

<sup>107</sup> Nastich, Vladimir N, A Survey of the Abbasid Copper Coinage of Transoxiana, published recently in: 3rd Simone Assemani Symposium on Islamic Coins (Trieste: EUT, 2012), pp. 144–90.

<sup>108</sup> SHAMMA, SAMIR, 1998: A Catalogue of 'Abbasid Copper Coins, Al-Rafid, Londonp.334, No.3.

<sup>109</sup> LOWICK, NICHOLAS,: Early 'Abbasid Coinage. A Type Corpus 132–218 H / AD 750–833 / A posthumous work by Nicholas Lowick / Ed. by Elizabeth Savage, London, British Museum Press., 1996, pp. 384–85, No. 842

<sup>110</sup> Zeno. Ru, Oriental Coins Database, no. #280906(2.79g-21mm), no.#76025(2.83g), no.#74990( 2.8 g-19.9mm).

<sup>111</sup> STEPHEN ALBUM RARE COINS, AUCTION 37, 11-6-2020 LOT 2235



(لوحة رقم 12) فلس لحمزة بن عمرو في ولاية عبد الحميد بن قحطبة ضرب سمرقند ومؤرخ بسنة 153هـ، الوزن 2.63 جرام.

STEPHEN ALBUM RARE COINS, AUCTION 37,11-6-2020 ,LOT 2235

وتميز الطراز الثاني عن الطراز الأول باشتماله على اسمين هما حمزة بن عمرو وحמיד بن قحطبة، وربما كان حمزة بن عمرو وإبناً على سمرقند أثناء غياب حميد بن قحطبة والتي لم تذكره المصادر التاريخية.

الطراز الثالث :-

جاء الشكل العام مشابهاً للطراز السابق ولكنه يختلف عنه في الكتابات:

الطراز الثالث		الوجه	
		الهامش	المركز
		بسم الله ضرب هذا الفليس بمرور الروذ سنة خمس وخمسين ومئة	لا اله الا الله وحده لا شريك له
		الظهر	
		الهامش	الهامش
		ارسله بالهدي ودين الحق [ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون]	مما امر به ما لك بن حماد عالم الامير حميد بن قحطبة

(لوحة رقم 13) فلس لمالك بن حماد وحמיד بن قحطبة ضرب مروذ ومؤرخ بسنة 155هـ، نقلًا عن

STEPHEN ALBUM RARE COINS, ONLINE AUCTION 14, 07.03.2022 LOT 160


وسجلت كتابات الوجه لهذا الطراز في ثلاثة أسطر أفقية مشتملة على شهادة التوحيد بصيغة " لا اله الا الله وحده / لا شريك له"، أما هامش الوجه فنُقش به البسمة غير الكاملة بصيغة " بسم الله تلى ذلك فئة النقد " الفليس "ثم مكان الضرب وتاريخه بصيغة بمرور الروذ سنة خمس وخمسين ومئة" و"مرو الروذ ( مروذ): بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وذال معجمه وهو مدغم مرو الروذ هكذا يتلفظ به جميع اهل خراسان، والمرو:

الحجارة البيض تقفد حبها النار، ولا يكون أسود ولا أحمر والروذ بالذال المعجمة بالفارسية النهر، فكأنه مرو النهر وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان، بينهما خمسة أيام وهي على نهر عظيم تُسبت إليه، وهي أصغر من مرو الأخرى، وتقع في الإقليم الخامس وثمانون درجة وثلاثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة وخمسون دقيقة<sup>112</sup>.

أما الظهر اشتمل على أربعة أسطر أفقية بصيغة مما أمر به مالك بن حماد عالم الامير حميد بن قحطبة" وعبرة مما أمر به : وهي تشير إلى إن مالك بن حماد هو الذي أمر بضرب هذه الفلوس وربما كان مشرفا على دار سك في مروالروذ، حيث أن المصادر التاريخية لم تذكر أي معلومات بشأن صاحب الاسم، كما دونت عبارة "عالم الامير " أو أخطأ النقاش في تسجيل كلمة عالم بدلا من عامل " تلى ذلك اسم الأمير حميد بن قحطبة.

أما هامش الظهر فاشتمل على الاقتباس القرآني من سورتي الصف (الآية 9) وسورة التوبة (الآية 33)" ارسله بالهدى ودين الحق".

وينتمي لهذا الطراز نموذجان نُشرا بمزاد ستيفن البوم ضرب مرو الروذ ومؤرخان بسنة 155هـ الأول(لوحة رقم 13)<sup>113</sup>، الثاني(لوحة رقم 14)<sup>114</sup>.

الوجه	الظهر
	
	
<p>(لوحة رقم 14) فلس لمالك بن حماد ولاية عبد الحميد بن قحطبة ضرب مرو الروذ ومؤرخ بسنة 155هـ ، STEPHEN ALBUM RARE COINS, AUCTION 46,18-21 MAY 2023, LOT 314. الوزن 2.76 جرام.</p>	

<sup>112</sup> الحموي :معجم البلدان، المجلد الخامس،ص112؛ البغدادي (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، ت 739هـ): 21- مرصد الإطلاع علي أسماء الأمكنة والبقاع،ص 1263؛ لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية،ص ص 440-442.

<sup>113</sup> STEPHEN ALBUM RARE COINS,AUCTION 14, 07.03.2022 ,LOT 160.

<sup>114</sup> STEPHEN ALBUM RARE COINS, AUCTION 46,18-21 MAY 2023, LOT 314.

## النتائج:

- أثبتت الدراسة من خلال النقود توثيق العلاقة السياسية والإدارية بين آل قحطبة بن شبيب الطائي والخلافة العباسية فقد بيّنت النقود المنسوبة إلى الحسن وحמיד ابني قحطبة أن هذه الأسرة كانت أحد الأعمدة الرئيسية التي اعتمدت عليها الدولة العباسية في تثبيت أركان حكمها في المشرق الإسلامي، ولاسيما في ولايات أرمينية وآران وخراسان.
- أظهرت النقوش الواردة على هذه النقود — بما تضمنته من أسماء الخلفاء وشهادة التوحيد والاقبسات القرآنية الموحدة — مدى التزام آل قحطبة بالشرعية الدينية والسياسية التي أرسنها الخلافة العباسية.
- أكدت الدراسة ما أورده المصادر التاريخية بأن الحسن بن قحطبة كان وإلّا على خراسان وضرب نقود فضية ونحاسية بمناسبة اعتلائه لهم.
- أكدت الدراسة ما أورده المصادر التاريخية بأن حميد بن قحطبة كان وإلى على خراسان .
- جاءت الدراهم والفلوس النحاسية لحسن بن قحطبة وحميد بن قحطبة على نفس الطراز العام للمسكوكات العباسية.
- أثبتت الدراسة أن حسن بن قحطبة كان والياً على أرمينية وآران وبردعة.
- أثبتت الدراسة أن حميد بن قحطبة كان والياً على سمرقند والتي لم تتطرق إليه المصادر التاريخية.
- رجحت الدراسة إلى أن اسم حمزة بن عمرو ومالك بن حماد الذي لم يذكر اسمهم في المصادر التاريخية ربما يكونا متولي دار السك أو قد تم تعيينهم من قبل حميد بن قحطبة ولاه على مدينة سمرقند و مروالروذ أثناء انشغاله بالحروب والثروات المناوئة للحكم العباسي.

## المصادر والمراجع العربية والأجنبية :

### أولاً : المصادر:

- (1) ابن الأثير: (أبي الحسن علي بن إلى الكرم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ، ت 630هـ/1232م (الكامل في التاريخ، راجعه وصححه د محمد يوسف الدقاق، 10 مجلدات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، 1407هـ/1987م.
- (2) البلاذري: (الإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري،ت:279هـ/892م ) انساب الأشراف، حققه وقدم له أ.د. سهيل ذكار -د. رياض الزركلي، ج9، ط1، دار الفكر بيروت، 1417هـ/1996م.
- (3) ابن العمراني:(محمد بن علي بن محمد ت ٥٨٠هـ): الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق وتقديم: د/قاسم السامرائي، دار الأفاق العربية ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- (4) أبو الفدا:(عماد الدين إسماعيل بن محمد ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م): التبر المسبوك في تواريخ الملوك ،تحقيق د/ محمد زينهم عزب، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ١٩٩٥م.
- (5) ابن تغري بردي:(جمال الدين أبو المحاسن يوسف، ت 874هـ/ 1469م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة ، تحقيق فهد محمد شلتوت، ج 1، 1390هـ - 1970م.
- (6) ابن حزم الأندلسي:( لأبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم، 384-456هـ) جمهرة انساب العرب، تحقيق وتعلق: عبد السلام محمد هارون، ط5، دار المعارف، القاهرة، 1982م.
- (7) ابن ظهيرة أبو السعادات جلال بن محمد بن محمد بن الحسين ، الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة ، تحقيق : مصطفى السقا ، وكامل المهندس ، مطبوعات دار الكتب المصرية ، ١٩٦٩م.
- (8) الجاحظ: ( أبو عثمان عمر بن بحر،ت255هـ/868م): البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، ط2، ج3، بيروت، لبنان، 2003م.
- (9) ابن عبد ربه: ( أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، ت327هـ/938م):،
- (10) العقد الفريد، تحقيق :أحمد أمين وآخرين، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر، القاهرة ، د.ت.
- (11) الفريد، تحقيق وتعلق بركات يوسف هبود، ج6، دار الأرقم للطباعة والنشر، بيروت ، 1999م.
- (12) ابن عساكر: ( الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي،ت499-571هـ/ 1106-1175م) تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، ج49، ط1، دار افكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1417هـ/1997م.

- (13) البغدادي:(صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، ت 739هـ): 21- مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تعلق على محمد الجاوي، الجزء الثاني، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، 1954م.
- (14) الذهبي: (الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٥٤٨/٧٤٧م) : سير أعلام النبلاء، ج٧، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعلى أبو زيد، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الحادية عشرة ١٤١٧/٥١٩٩٦م.
- (15) السمعاني : (للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي، ت 562هـ -/1166م) الأنساب، تقديم وتعلق عبد الله عمر الباروحي، ج3، ط1، دار الجنان، بيروت، 1408هـ/1988م.
- (16) السيوطي:(جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٥٩١هـ): تاريخ الخلفاء ، تحقيق:محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت ١٩٨٩م.
- (17) الطبري:( أبي جعفر محمد بن جرير الطبري،ت224-310هـ) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج7، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1971م.
- (18) القزويني: ( أبو زكريا بن محمد بن محمود، ت 682هـ/1283م)آثار البلاد وأخبار العباد، ط1، دار صادر بيروت، د.ت.
- (19) القضاعي(أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر الشافعي ت ٤٥٤هـ): تاريخ القضاعي ، كتاب عيون المعارف وفنون أخبار الخلفاء، تحقيق: د/جميل عبد الله المصري، مكة المكرمة ١٩٩٥م.
- (20) الفلقشندي: (أبو العباس احمد بن علي ، ت 756-820هـ/1355-1418م):مآثر الأناقة في معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ج 1، عالم الكتب، 2000م
- (21) الكندي : ( أبو عمر مجد بن يوسف بن يعقوب المصري ، ت 350 هـ / 961م ) الولاة والقضاة ، تحقيق محمد حسن إسماعيل ، احمد مزيد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2003م
- (22) إلعقوبي: ( أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر،ت 282هـ/895م) البلدان، وضع حواشيه/ محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، 1955م.

#### ثانياً:المراجع العربية :

- (1) الباشا، حسن : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1989م
- (2) السامرائي، إبراهيم خليل: الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي 132-656هـ/749-1258م، دار الكتب،الموصل، 1988.
- (3) العث، محمد فرج، النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني، ج1، الدوحة، 1984م.
- (4) رمضان، عاطف منصور: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، نقود الخلافة، ج1، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1425هـ/2004م.
- (5) النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية ، مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 2008م.
- (6) موسوعة النقوش الأثرية على المسكوكات الإسلامية، ج1، ط1، دار زهراء الشرق، القاهرة، 2018م.
- (7) فوزي، فاروق عمر: الخلافة العباسية، دراسة في التاريخ السياسي للدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (132-447هـ/749-1055م) ، دار الحكمة،بغداد، 1986م.
- (8) لسترنج، كي: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس و كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية 1985م.

#### ثالثاً:الدوريات العلمية:-

- (1) أرتوق، إبراهيم ، : درهما هارون أباد، مجلة اليرموك، مجلد 3، العدد الأول، كانون الثاني (يناير)، 191م.
- (2) النبراوي، رأفت محمد: التاريخ الهجري على النقود الإسلامية، مجلة العصور، مجلد4، ج2، يوليو 1998م.
- (3) رستم، احمد توني : النقود الإسلامية المنقوش عليها اسم دار السك مرتين، من أبحاث كتاب تقديري للآثاري الكبير الأستاذ عبد الرحمن عبد التواب "دراسات وبحوث في الآثار والحضارة الإسلامية، الكتاب الثاني –الفنون، كلية الآداب سوهاج 2008م.
- (4) طاهر، رباب جبار: ال قحطبة ودورهم العسكري والغداري في الدولة العباسية، مجلة أبحاث ميسان، العدد الثامن عشر، 2013م.

#### رابعاً:الرسائل العلمية :

- (1) الجبوري، صباح جاسم حمد: آل قحطبه بن شبيب الطائي ودورهم منذ بداية الدعوة العباسية وحتى نهاية خلافة المأمون، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة تكريت، العراق، 1424هـ/2003م.

- (2) رمضان، عاطف منصور: الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، 1998م.
- (3) حسن ، على: نقود سمرقند في العصر الإسلامي حتى نهاية الدولة الإيلخانية، مخطوط دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2006م.
- (4) محمود، أحمد محمود: نقود ولاية العهد في العصر الإسلامي، مخطوط رسالة ماجستير، مقدم إلى قسم الآثار الإسلامية كلية الآداب، جامعة سوهاج، 1433هـ/2012م

خامساً: المراجع الأجنبية:-

- 1) Artuk, Ibrahim and Cevriye, Istanbul Arkeoloji Müzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu. Cilt 1. Istanbul 1970.
- 2) Bonner, Michael, The Mint of Harunabad and AlHaruniyya, 168-171 A.H , ANSMN 1989.
- 3) Lane -poole, Stanley, catalogue of oriental coins in The British museum. Vol Ix, Eastern Khaleefehs, London, 1875
- 4) Lowick Nicholas,: Early Abbasid coinage A type Corpus 132-218 h/ AD 750-833, Edited By : Elizabeth Savage, British Museum press , 1996.
- 5) Nastich, Vladimir N, A Survey of the Abbasid Copper Coinage of Transoxiana, published recently in: 3rd Simone Assemani Symposium on Islamic Coins (Trieste: EUT, 2012).
- 6) Pakhomov, Ye. Monety Azerbaidzhana. vyp. I. Baku: Izdatel'stvo Akademii Nauk, 1959
- 7) SHAMMA, SAMIR, 1998: A Catalogue of 'Abbasid Copper Coins, Al-Rafid, London.
- 8) Stephen, Album ,.A Chick list of Islamic coins, 2nd Edition, 1998.
- 9) Vardanyan Aram: Islamic Coins struck in historic Armenia,, vol. I. Armīniya, Arrān (Madīnat Arrān), Barda'a, Dabīl, Hārūnābād/al-Hārūniya and Ma'den Bājunays. Early 'Abbasid Period (142 – 277 AH / 759 – 891 AD), House, Yerevan, 2011.
- 10) Zambaur : Münzprägungen Des Islam, wiesbaden, 1968.

سادساً: مزادات النقود وقواعد البيانات:

- 1) American Numismatic Society, Collection.
- 2) BALDWIN'S AUCTIONS LTD, ISLAMIC COIN AUCTION 27, 10.12.2014
- 3) BALDWIN'S OF ST. JAMES'S, AUCTION 48, 24.09.2020
- 4) CLASSICAL NUMISMATIC GROUP, INC., ELECTRONIC AUCTION 295 30.01.2013.
- 5) STEPHEN ALBUM RARE COINS, AUCTION 41, 16.09.2021.
- 6) Stephen Album Rare Coins . Auction 33, January 17-19, 2019, lot, 397.
- 7) STEPHEN ALBUM RARE COINS, AUCTION 37, 11-6-2020 .
- 8) STEPHEN ALBUM RARE COINS, ONLINE AUCTION 14, 07.03.2022
- 9) STEPHEN ALBUM RARE COINS, AUCTION 46, 18-21 MAY 2023.
- 10) SPINK, AUCTION 15006, 22.09.2015.
- 11) Zeno; Oriental Coins Database.